معلومات عن كاتب قصيدة غير مجد في ملتي

إنّ كاتب قصيدة غير مجد في ملتي واعتقادي هو الشاعر والفيلسوف العربي أبو العلاء المعري، واسمه هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي، تعود أصوله إلى أسرة بني سليمان، والتي تعود إلى قبيلة تنوخ، ولد في مدينة معرّة في عام 363هـ، وفقد بصره وهو في الرابعة من عمره بسبب مرض الجدري، وقد أطلق عليه أباه أبو العلاء، لكنه مشهور بلقب آخر "رهين المحبسين"؛ لأنه كان أعمى وعزل نفسه في بيته، وراح يقرأ الشعر في سن الحادية عشرة من عمره، ثمَّ انتقل إلى حلب من أجل الدراسة، فدرس علوم الأدب واللغة والتفسير والحديث والفقه والشعر، كما دلّت أشعاره على أنَّه كان عالمًا بالمذاهب والأديان وعقائد الفرق والتاريخ وغير ذلك، ويجدر بالإشارة إلى أنّ المعري تتلمذ على يديّه الكثير من الأدباء والعلماء المعروفين ومنهم أبو المكارم عبد الوارث بن محمد الأبهري، والخليل بن عبد الجبار القزويني، و أبو تمام غالب بن عيسى الأنصاري. محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري، أما وفاته فقد كانت في عام 449هـ عن عمرٍ يناهز الثلاثة والثمانين عاماً، وكان قد اجتمع على قبره ثمانون شاعراً يرثونه تعظيماً وتقديراً لدوره في الأدب، ومن أشهر الكتب التي قام بتأليفها ما يأتي:[مرجع 1]:

- إقليد الغابات.
- تاج الحرّة.
- خماسية الراح.
- راحة اللزوم.
- الرياش المصطنعي.
- ضوء السقط.

شرح قصيدة غير مجد في ملتي واعتقادي

تعدُّ قصيدةُ غير مجد في ملتي واعتقادي من أشهر قصائد الشاعر أبو علاء المعري، فقد نظمها في رثاء صديقه الفقيه الحنفي أبا حمزة، حيث ذكر الشاعر خصاله الحميدة ومنها الكرم والشجاعة والعدل، وقد مدحه بالخير والعطاء، كما عبّر فيها عن أفكاره حول الحياة والموت بدقة دون المبالغة فيها، وقد نظمها الشاعر على البحر الخفيف، وبلغ عدد أبيات القصيدة 64 بيتًا، وفيما يأتي سوف يتم إدراج شَرح القَصيدة بشكل واضح وشامل:

غَيْرُ مُجْدٍ في مِلّتي واعْتِقادي نَوْحُ باكٍ ولا تَرَنّمُ شادِ
وشَبِيهٌ صَوْتُ النّعِيّ إذا قِي سَ بِصَوْتِ البَشِيرِ في كلّ نادِ
أَبَكَتْ تِلْكُمُ الحَمَامَةُ أَمْ غَنْـ ـنَت عَلى فَرْعِ غُصْنِها المَيّادِ
صَاحِ هَذِي قُبُورُنا تَمْلأ الرُّحْـ ـبَ فأينَ القُبُورُ مِنْ عَهدِ عادِ

الشرح :يبدأ الشاعر قصيدته بالإعلان عن فلسفته ومبادئه ومعتقداته، فيقول إنّ الدنيا دار فناء، وأن البكاء والحزن يتماثل عنده الفرح والسرور والبشارة، وذلك لأنّ الإنسان لن يخلد في هذه الحياة، حيث إنّ موقفه في هذه الأبيات دليل على عدم رغبته بهذه الدنيا بسبب موت شخص عزيز عليه، ثمّ يخاطب الشاعر الحمام التي تتواجد فوق الأشجار ويطلب منهم البكاء لبدء رثاء صديقه، ثم يخاطب الشاعر صديقه ويقول يا صاحبي إذا كانت القبور تملأ الأرض الواسعة فأين قبور عهد عاد؛ حيث يدل على أنّ الناس ستموت ويأتي بعدهم آخرون كما حدث منذ عهد عاد.

خَفِّفِ الوَطْء ما أظُنّ أدِيمَ ال أرْضِ إلاّ مِنْ هَذِهِ الأجْسادِ
وقَبِيحٌ بنَا وإنْ قَدُمَ العَهْـ ـدُ هَوَانُ الآبَاءِ والأجْدادِ
سِرْ إنِ اسْطَعْتَ في الهَوَاءِ رُوَيداً لا اخْتِيالاً عَلى رُفَاتِ العِبادِ
رُبّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْداً مراراً ضَاحِكٍ مِنْ تَزَاحُمِ الأضْدادِ
وَدَفِينٍ عَلى بَقايا دَفِينٍ في طَوِيلِ الأزْمانِ وَالآباءِ

الشرح :وفي هذه الأبيات يقول الشاعر بأنّ الإنسان ينبغي عليه أن يخفف خطو أقدامه على وجه الأرض؛ وذلك من أجل أن يحمي بقايا ورفات عظام الناس الذين سبقونا بالموت، فلا يصح إهانتهم مهما طال بنا الزمان، ثم يقول وإن استطعت أن تسير في الهواء أي إن كنت تقدر المشي على الهواء براحة فافعل ذلك بدل من المشي بتكبر على بقايا عظام العباد، ويتابع القول إنه ربما يكون في كل قبر أكثر من ميت، وهذا دلالة على كثرة الموت في الحياة، فتجد القبر يضحك من اختلاف الأموات ما بين الصالح والسيئ والغني والفقير، حيث يدفن في القبر ميت ثمّ بقايا ميت آخر طول الأزمان.

فاسْأَلِ الفَرْقَدَينِ عَمّنْ أحَسّا مِنْ قَبِيلٍ وآنسا من بلادِ
كَمْ أقَامَا على زَوالِ نَهارٍ وَأنارا لِمُدْلِجٍ في سَوَادِ
تَعَبٌ كُلّها الحَياةُ فَما أعْـ ـجَبُ إلاّ مِنْ راغِبٍ في ازْدِيادِ

الشرح :ويشير الشاعر في هذه الأبيات إلى أن الأرض لو سألناها تشهد على أنّ القبر الذي ندفن فيه الميت اليوم قد ضمّ رفات من أقوام بائدة، ثمّ يقول بأنّ الحياة هي تعب متواصل، فلا يجب أن نطلّب للناس البقاء فيها، هي دار تعب وشقاء ولا راحة للإنسان فيها.

إنّ حُزْناً في ساعةِ المَوْتِ أضْعَا فُ سُرُورٍ في ساعَةِ الميلادِ
خُلِقَ النّاسُ للبَقَاءِ فضَلّتْ أُمّةٌ يَحْسَبُونَهُمْ للنّفادِ
إنّما يُنْقَلُونَ مِنْ دارِ أعْما لٍ إلى دارِ شِقْوَةٍ أو رَشَادِ

الشرح :وفي هذه الأبيات يوازن الشاعر بين مشاعر الإنسان عند الولادة وعند الموت، فهو يرى أن مشاعر الحزن عند الموت أكبر من مشاعر الفرح عند حادثة الولادة، وهذه الفكرة تجسد أفكار القصيدة كلها، فالناس في هذه الدنيا ليسوا بخالدين فيها، فإنّهم بعد الموت ينتقلون لدار الحساب؛ فإمّا شقاء دائم وإمّا راحة دائمة ونعيم، ويقول إنّ بالموت يستريح الجسد من أعباء الحياة بالموت، ويشير أخيرًا إلى الإنسان يجب أن يكون عمله صالحًا لأنه سوف ينتقل إلى دار البقاء في الآخر.

معاني المفردات الصعبة في قصيدة غير مجد في ملتي واعتقادي

يجد الكير من الأشخاص صعوبة في فهم تلك الكلمات الواردة في القصائد الشعرية، خصوصًا قصائد العصر الجاهلي والعباسي، وذلك بسبب تطور اللغة العربية وتبدل أحوالها عبر القرون، حيث إنَّ العديد من الكلمات التي يستخدمها الشعراء لا يتم استخدامها في الحياة العادية بين الناس، ولذلك سوف يتم إدراج معاني أهم المفردات الصعبة في القصيدة:

المفردة	شرح المفردة
ضجعة الموت	آخر الدقائق في حياة الإنسان.
السهاد	الأرق.
مدلج	الساعة من آخر الليل.
لحد	القبر.
رفات	أي أن الشيء انكسر وتحطم.
النعي	خبر الموت.
البشير	الخبر السار .

الصور الفنية في قصيدة غير مجد في ملتي واعتقادي

لقد احتوت القصيدة على كثير من الصور البلاغية والفنية لإيصال المعاني إلى القراء بطريقة مختلفة، حيث يستخدَم العديد من الشعراء الصور البيانية والفنية في الشعر العربي ليزيد المعاني والألفاظ جمالًا وحسنًا، وتتعدد أنواع الصور الفنية والبلاغية ومنها التشبيهات والطباق والكنايات والاستعارات وغيرها من الأساليب، وفيما يأتي سوف يتم إدراج أهم الصور الفنية في القصيدة:

- **أسلوب الطباق** :لقد ورد أسلوب الطباق في القصيدة عدة مرات كما في قول الشاعر: وشَبِيهٌ صَوْتُ النّعيّ إذا قِي سَ بِصَوْتِ البَشيرِ في كلّ نادِ، فقد جاء بكلمة النعي وهي عكس كلمة البشير، كما جاء في قوله أَبَكَتْ تِلْكُمُ الحَمَامَةُ أَمْ غَنْ نَت عَلى فَرْعِ غُصْنِها المَيّادِ، حيث وردت كلمة بكت وهي عكس كلمة غنّت.
- **الاستعارة المكنية :**وذلك ورد في قول الشاعر :رُبّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْداً مراراً ضَاحِكٍ مِنْ تَزَاحُمِ الأضْدادِ، حيث شبه الشاعر اللحد بالإنسان الذي يضحك، فقد حذف المشبه به وهو الإنسان، وكنّى عنه بشيء من صفاته على سبيل الاستعارة المكنية،

الأفكار العامة في قصيدة غير مجد في ملتي واعتقادي

قصيدة غير مجد في ملتي واعتقادي هي من القصائد التي كتبها لشاعر أبو العلاء المعري في العصر العباسي، وقد نالت اهتماماً كبيراً لما تحمله من معاني وأفكار وأحاسيس مميزة، كما تتشتمل على مجموعة من الحكم والمعتقدات التي يؤمن بها، ومن أهم أفكار هذه القصيدة نذكر ما يأتي:

- إن في الموت راحة من تعب الدنيا.
- إن هلاك وفناء الأمم السابقة دليل على الهلاك المحتوم.
- الاجتهاد في الحياة الدنيا حتى ينال الفرد النعيم في الآخرة.
- الفناء مصير الجميع، ويبقى الفرق بين الناس دخول الجنة أو النار.
- الحذر من الاغترار بالحياة الدنيا، فهي دار هلاك وليست دارًا للخلود.
- الحساب آت لا محالة في الآخرة ويجب على الإنسان أن يتجهز لذلك اليوم.

الخصائص الفنية في قصيدة غير مجد في ملتي واعتقادي

استخدم الشاعر ألو العلاء المعرب عدد من الخصائص الفنية في القَصيدة، فهو من الشعراء الذين يمتلكون قدرته على التحكم بالمفردات والتراكيب وصياغة البيت الشعري، مما يساهم في زيادة دقة الوصف، وإظهار جمال وعمق المعاني بالقصيدة بكل سهولة، وفيما يأتي سيتم بيان أهم الخصائص الفنية التي تميزت بها قصيدة غير مجد في ملتي واعتقادي:

- وجود بنية لغوية ومتميزة.
- عدم استخدام الصور الفنية.
- استخدم الشاعر الألفاظ القوية والعميقة.
- توظيف العديد من المحسنات البديعية.
- امتلاك شوارد اللغة العربية وتطويعها.
- التعقيد في الأفكار والتشعب إلى درجة كبيرة.
- قوة في الأسلوب وجمال في الجرس الموسيقي.
- وجود ظاهرة التقطيع الموسيقي الذي يزيد الشعر جمالًا.
- جزالة الأسلوب ووضوح التراكيب وسهولة الصياغة والبيان.